

تفسير البيضاوي

65 - { ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب } روي : [أن ركب المنافقين مروا على رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فقالوا : انظروا إلى هذا الرجل يريد أن يفتح قصور الشام وحصونه هيهات هيهات فأخبر الله تعالى به نبيه فدعاهم فقال : (قلت كذا وكذا) فقالوا لا والله ما منا في شيء من أمرك وأمر أصحابك ولكن كنا في شيء مما يخوض فيه الركب ليقصر بعضنا على بعض السفر] { قل أبا } وآياته ورسوله كنتم تستهزئون { توبيخا على استهزائهم بمن لا يصح الاستهزاء به وإلزاما للحجة عليهم ولا تعباً باعتذارهم الكاذب